المشقة كما اشتهر ان اسامة لطويل الامل والذي نفسي
بيده ما طرفت عيناي الا ظننت ان شفري لا يلتقيان
حتى يقبض الله روحي ولا رفعت طرفي فظننت اني واضعه
حتى اقبض ولا لقمت لقمة الا ظننت اني لا اسيغها
حتى اغص بها من الموت ثم قال يا بني آدم ان كنتم تعقلون
فعدوا انفسكم من الموتى والذي نفسي بيده انما توعدون
لآت وما انتم بمعجزين وبنا عن الحسن قال كلكم
يحب ان يدخل الجنة قالوا نعم يا رسول الله قال قصروا الامل
واجعلوا آجالكم بين ابصاركم واستحيوا من الله حق الحياء
فالاكل ان كان للتلذذ بالمحرمات فحرام والاغلب انه حرام
ولكنه مذموم جدا او كان لتكثير الطاعات السابقة ولا يستلزم
الطمع المذموم وهو ارادة الحرام المتلذذ او الشيء المخاطر عن
النوافل والمباحات باطلا فهو لا دخل عشر من آفات
القلب هو حك عن سعد بن ابي وقاص جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني قال عليك بالاياس فيما في
ايدي الناس واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلاة
مودع واياك وما يعتذر منه فالطمع الحرام حرام

حرام وطمع المخاطر ليس بحرام ولكنه مذموم جدا واقبح الطمع
الطمع من الناس وهو ذل ينشأ من الحرص والبطالة
والجهل بحكمة الله تعالى في الحاجة الى التعاون وضد الطمع التفويض
وهو ارادة ان يحفظ الله عليك مصالحك فيما لا تأمن
فيه للقطاع عن النوافل والمباحات فانه ان كان فيه
صلاحك بتركه والا منعك قال الله تعالى حكاية
وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله
سيئات ما مكروا وانظر كيف عقب التفويض بالوقاية
وهو مقام شريف يدل على حسنه الفعل ايضا

المبحث السادس في امور مترددة بين الرياء والا
خلاص او العبادية خلاف الجانبين تلبيس ابليس فنقدم
مقدمة في دفع الشيطان وحيله تشتد اليها الحاجة في
التفوق في جميع مجاريها خصوصا في الاخلاص فنقول وبالله
التوفيق المذهب المختار في الجمع بين الاستعاذة
والمحاربة فيستعيذ بالله تعالى اولا من شره لما امر الله تعالى
به فان الشيطان كلب سلط علينا فعلينا الرجوع الى ربه
ليصرفه ثم نتحفظ عن بر عونه ونتقيها كلما ورد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)